@ 338 @ لجميع الناس برد الأمانات إلى أهلها ويقال نزلت في شأن اليهود حيث كتموا نعت محمد صلى ا عليه وسلم وكانت أمانة عندهم فمنعوها ويقال هذا أمر لجميع المسلمين بأداء الفرائض وجميع الطاعات لأنها أمانة عندهم كقوله تعالى ! 2 2 ! إلى قوله ! 2. ! 2

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني بين القوم ! 2 2 ! يقول بالحق وقال الضحاك ! 2 ! 2 يعني بين الخصوم ! 2 2 ! يعني على بالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ! 22 ! يعني يأمركم بالعدل والنصيحة والاستقامة وأداء الأمانة ! 2 2 ! بمقالة العباس ! 2 2 ! برد المفتاح إلى أهله قرأ ابن عامر والكسائي وحمزة ! 2 2 ! بنصب النون وكسر العين والاختلاف فيه كالاختلاف الذي في سورة البقرة وذلك قوله ! 2 2 ! $ سورة النساء 59 $.

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني في الفرائض ! 2 2 ! يعني في السنن ويقال ! 2 2 ! فيما فرض ! 2 2 ! فيما بين ويقال ! 2 2 ! بقول لا إله إلا ا ! 2 2 ! بقول محمد رسول ا ! 2 2 ! قال الكلبي ومقاتل يعني أمراء السرايا وقال الضحاك يعني الفقهاء والعلماء في الدين ويقال الخلفاء والأمراء يجب طاعتهم ما لم يأمروا بالمعصية .

ثم قال ^ فإن تنازعتم في شيء ^ من الحلال والحرام والشرائع ! 2 2 ! يعني إلى أمر ا فيما يأمر بالوحي وإلى أمر الرسول فيما يخبر عن الوحي ثم بعد النبي صلى ا عليه وسلم لما انقطع الوحي يرد إلى كتاب ا تعالى وإلى سنة رسوله صلى ا عليه وسلم ويقال معناه إذا أشكل عليكم شيء فقول ا ورسوله أعلم وهذا كما قال عمر بن الخطاب رضي ا عنه الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل وقال الخليل بن أحمد البصري الناس أربعة رجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فهذا أحمق فاجتنبوه ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فهذا جاهل فعلموه ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فهذا نائم فأيقظوه ورجل يدري ويدري أنه يدري فهذا عالم فاتبعوه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إن كنتم تصدقون با وبالبعث بعد الموت ! 2 2 ! يعني الرد إلى كتاب ا تعالى وإلى سنة الرسول صلى ا عليه وسلم خير من الاختلاف ! 2 ! 2 يعني وأحسن عاقبه وروي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه قال حق على الإمام أن يحكم بالعدل ويؤدي الأمانة فإذا فعل ذلك وجب على